

## تفسير سورة يوسف من الآية ٣٢ إلى الآية ٩٢ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي  
له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد نواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري  
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:18

حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضي THEM الرحمة  
وحتتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:34

لا نزال الاخوة مع سورة يوسف عليه الصلاة والسلام هذه السورة التي من ابرز مقاصدها قوله تعالى والله غالب على امره ولكن اكثر  
الناس لا يعلمون توقفنا عند قول الله تعالى - 00:00:54

ولما بلغ اشد ا天涯 حكمـ وعلـما وكـذـكـ نـجـيـ المـحـسـنـينـ. اـنـتـهـيـنـاـ مـنـ هـذـهـ اـلـاـيـةـ وـتـرـكـنـاـ نـبـيـ اللـهـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـهـوـ فـيـ  
الـقـصـرـ وـالـنـعـيمـ بـعـدـ مـحـنـةـ الـجـبـ وـقـسـوـةـ أـخـوـتـهـ عـلـيـهـ - 00:01:17

ثم تأتيه محنـةـ اـشـدـ وـاعـقـمـ نـعـمـةـ مـحـنـةـ وـفـتـنـةـ اـشـدـ مـنـ فـتـنـةـ القـائـهـ فـيـ الـجـبـ هـذـهـ الـفـتـنـةـ التـيـ حـصـلـتـ فـيـ الـقـصـرـ مـنـ اـمـرـأـ العـزـيزـ كـمـ  
قال ربنا جل وعلا وراودته التي هو في بيتها عن نفسه - 00:01:45

وغلقت الابواب وقالت هيـتـ لـكـ قـالـ مـعـاذـ اللـهـ اـنـ رـبـيـ اـحـسـنـ مـثـوـايـ اـنـ لـاـ يـفـلـحـ الـظـالـمـونـ. الـاـيـاتـ وـذـكـرـ اللـهـ تـعـالـيـ هـذـاـ المشـهـدـ مـنـ قـصـةـ  
يوسف ليـبـيـنـ اـخـالـصـهـ وـاحـسـانـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:02:19

وكيف حفظه الله تعالى من هذه الفتنة وان الامر لله والله غالب على امره وحتى نتصور الاخوة شدة الفتنة وصعوبة المحنـةـ مرـبـهاـ يـوـسـفـ هـنـاـ لـوـ نـتـخـيـلـ مـلـاـبـسـاتـ هـذـاـ المشـهـدـ - 00:02:41

كم كان عمر يوسف عليه الصلاة والسلام امرأة العزيز تراوده عن نفسه ما جاء تحديد معين في هذه المشهد لكن قريباً كنا مع يوسف  
الوارد يدلي دلوه ويقول يا بشرى هذا غلام - 00:03:10

وكلمة غلام تدل على انه دون البلوغ الغلام اللغة العربية الصبي دون البلوغ يعني قل ما يزيد على اربع عشرة سنة وهو يباع في  
اسواق مصر اربع عشرة سنة اربعة عشرة سنة - 00:03:35

او دون ثم يعني الظاهر انه لن تطول المدة حتى تراوده عن نفسه لانها رأته بجماله وبهائه وحسنـهـ فـتـعـلـقـتـ بـهـ كـمـ طـالـتـ المـدـةـ تخـيـلـ  
يوسف في هذا السن مقبل سن المراهقة - 00:03:58

قل خمس عشرة سنة اربعة عشرة سنة المرأة كـمـ كان عمرـهاـ لاـ شـكـ انـهاـ كـانـتـ شـابـةـ اـهـ لـمـ يـقـولـ زـوـجـهـاـ عـسـىـ انـ يـنـفـعـنـاـ اوـ نـتـخـذـهـ ولـدـاـ  
التـبـنيـ فـيـ الغـالـبـ هـذـاـ - 00:04:28

يعود بـناـ إـلـىـ عـمـرـ يـوـسـفـ. فـيـ الغـالـبـ مـاـ يـكـونـ يـعـنـيـ شـابـ بـالـبـلـغـ كـبـيرـ. هـذـاـ مـاـ يـؤـكـدـ اـنـ يـوـسـفـ كـانـ صـغـيرـاـ عـنـدـهـ ثـمـ كـذـكـ لـمـ يـقـولـ عـسـىـ  
انـ يـنـفـعـنـاـ اوـ نـتـخـذـهـ ولـدـاـ - 00:04:57

هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ يـوـلدـ لـهـ وـلـعـلـهـ مـضـتـ فـتـرـةـ عـلـىـ زـوـاجـهـماـ حـتـىـ اـيـسـ منـ الـوـلـدـ وـذـكـرـ لـجـأـ إـلـىـ التـبـنيـ يـعـنـيـ فـيـ الغـالـبـ تـكـونـ المـرـأـةـ فـيـ

الثلاثينات ممکن. ممکن احتمال - 00:05:13

تخيل يعني كيف الفتنة التي حصلت وخاصة انها امرأة سادة ومكرت وخططت ما يكون من بنت صغيرة تكون امرأة يعني فاهمة وعاقلة ثم كذلك اه تعيش جو القصر جو الغنى جو الترف جو الشهوات - 00:05:32

هذا شأن اصحاب القصور واصحاب الدنيا يريدون شهواتهم ولذاتهم ملذاتهم في الدنيا وكذلك الاخوة نلاحظ هنا ايضا من ملابسات هذه الفتنة ان يوسف عليه الصلاة والسلام كان شابا كما قلنا في مقبل سن المراهقة - 00:06:05

عجبًا لم يتزوج فيه قوة الشهوة وهو بعيد عن اهله لا يخاف الفضيحة وهو ايضا مملوك وهذه المرأة سيدته وقد اوتى شطر الحسن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء - 00:06:40

لما رأى يوسف عليه الصلاة والسلام في السماء الثالثة قال فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد اوتى شطر الحسن شطر الحسن يعني نصف الجمال جمال الناس وقيل الشطر ايضا يكون معناه يعني آآ بعض الشيء - 00:07:05

يعني انه اوتى جمالا باهرا عظيمها. حتى كما سيأتي معنا في المشهد الآخر فلما رأيناه اكربنه وقطعن ايديهن تخيل تصل الدرجة الى ان الانسان يقطع يده وتتشقق يده ويسلل منها الدم وما يشعر - 00:07:26

من شدة ما رأى من الجمال الخلاب امامه جمال الباهر وقلنا حاشا لله ما هذا بشرنا. ان هذا الا ملك كريم فلك ان تخيل كيف كانت صورته في جماله وهي في المقابل امرأة جميلة ذات منصب وجمال - 00:07:48

كما مر معنا اه في اه ما ذكره ابن اسحاق كما رواه ابن جرير ان اضفیر اه زوجها عزيز مصر كان لا يأتي النساء وهي امرأة جميلة وناعمة وعندها الملك والدنيا - 00:08:08

ولا يوجد شيء يردعها عن الفاحشة آآ كل هذه ملابسات تدل على يعني شدة الفتنة التي وقعت ثم تخيل هذا خادم عندها عسى ان ينفعنا فيخدم هذه المرأة فهو قريب منها وهي قريبة منه - 00:08:27

يدخل بيته يدخل غرفتها ليخدمها تحت سقف واحد ربما تخلو به مع طول المعاشرة والايام لا شك ان الامر يشتد فتعلقت امرأة العزيز يوسف عليه الصلاة والسلام تعلق قلبها به - 00:08:49

واحبته حبا شديدا لجماله وبهائه وحسنها وقعت هذه المراودة والفتنة كما قص الله تعالى علينا. يقول الله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وراودته هذى كلمة المراودة اكشف لنا - 00:09:14

عن حقيقة هذه المرأة صور لنا شدة عشقها وحبها وجئونها وراودته المراودة معناها ماذا كلمة رواد في اللغة تدل على تردد وانتقال بخفة يعني حركة وتردد وانتقال يقال رادت الابل - 00:09:45

يعني اختللت في المرأة مقبلة ومدبرة الابل ريح رادة ورائدة اذا كانت هوجاء تجيء وتذهب والمروءة المروءة تعرفون هو الذي يعني اه يكتحل به اميل المكحلة ايضا يعني من شأنه ان - 00:10:29

يخرج ويدخل كثيرا ويدار في في العين فالمراودة اذا محاولة لجذب الاخر بحركة وتردد ومجيء وذهاب مرة بعد مرة ويقول بقاع رحمه الله هذه المادة رواد تدور على الدوران الذي يلزم منه - 00:10:55

الاقبال والذهب والمجيء والمهلة والرفق يعني تقاليد حروف الكلمة تدور على كلمة الدوران عندك كما عرفنا فيها انتقال وحركة والذي يذهب ويجيء انه يعني يدور في يعني نفس المكان وكلمة يعني دور - 00:11:27

واضح في الدوران دائرة يدور وكلمة ورد آآ اصلها يعني من الورد ان يرد الماء اه فيها ايضا المجيء يأتي ويرجع ويأتي مرة اخرى لأن الماء اه يحتاجه الانسان اه دائمًا يعني يتكرر اه الذهب اليه والمجيء اليه - 00:11:52

لذلك ما اجمل تسمية الجزء الذي يقرأه المسلم القرآن دائمًا في يومه يسمى ماذا الورد الورد وهو النصيب من القرآن الذي تقرأه آآ تقبل على قراءته مرة بعد مرة ولا تتركه - 00:12:18

فهذه الكلمة تصور لك حقيقة هذا الفعل منها المراودة انها ذهبت وجاءت وخططت ومكرت ودارت عليه وزينت له وراودته ما يقول امرأة العزيز وراودته التي هو في بيتها هذه تدل على ماذا - 00:12:39

على انه في ماذا يعني في مكانها في مأمن في بيتها وهذا ادعى لحصول الفاحشة وفي بيتها في سلطانها في مملكتها وهي التي تدعوه وراودته التي هو في بيتها حتى قال بعض المفسرين في بيتها يعني التي الذي تبيت فيه - [00:13:03](#)  
في غرفتها وراودته التي هو في بيتها عن نفسه راودته عن نفسه تأمل هنا كيف عدى الفعل تدل على المجاوزة اه رغبت عن الشيء يعني تركته وجوزته وراودته عن نفسه - [00:13:32](#)

قالوا خادعته وجاذبته عن نفسه يعني عن نفسه حتى يتجاوز لها عن نفسه ويسلم اليها نفسه وقالوا مثل الذي يخادع انسان عن شيء يقول خادعته عن هذا الشيء يعني اه امكر واحاول معه حتى يترك لي هذا الشيء - [00:13:57](#)  
ويتجاوز عنه فيجاوزه ويتركه لا احصل عليه قل خادعت عن هذا الشيء كذلك راودته عن نفسه ان اذا سلم نفسه اليها وقعت الفاحشة وراودته التي هو في بيتها عن نفسه - [00:14:27](#)

وغلقت الابواب الان تتخذ كل الوسائل لتحقيق شهوتها وغلقت انظر الفعل فيه مبالغة وغلقت ويعني آآاغلقت متلا وغلقت بالتشديد الابواب بالجمع يعني بابا بعد باب بابا بعد باب حتى كان في مأمن - [00:14:48](#)  
وايضا الفعل يدل على القوة غلقت يعني تغليقا محكما وغلقت الابواب فما في مأمن وقالت هيتك ي يعني زيادة على ما تقدم من دواعي الفاحشة شاب وعزب عنده شهوة وهي امرأة ذات منصب وجمال ولا يخاف الفضيحة لانه غريب والغريب ما يخاف - [00:15:17](#)

فضيحة ما عرفه احد وهو مملوك عندها وهمما في مأمن غلقت الابواب ثم ليس هو الذي يريدها الذي يركض خلفها لا هي التي تزيدده.  
وقالت هيتك وقلت هيتك - [00:15:43](#)

ما يعني هيتك تعالي اقبل قال ابن عباس هلم لك ولك ايضا فيها يعني توكيذ زائد كما تقول سقيا لك وقالت هيتك هلم تعال وهذه الكلمة الاخوة فيها قراءات متنوعة ممكن تصل الى ست قراءات - [00:16:04](#)  
يعني متواترة وقالت هيتك وهييت هيتي الثالثة معناها اسرع تعال هيتك وهييت هيتي وهييت اصل هذه الكلمة في اللغة ان بعضهم يقول هذا جاء عن بعض السلف - [00:16:31](#)

يقولون هلم لك بالحورانية. قيل بالسريانية لكن ما دام انه وجد لهذه الكلمة اصل في اللغة فالاصل ان اه نقول هي كلمة عربية وممكن تكون مستعملة في اللغات الاخرى يقولون في اللغة - [00:17:06](#)  
الهييت هي الهوة العميقه في الارض هو لذلك الذي ينحدر في الهوة العميقه يكون انحداره بقوة واسراع وهذا سبحان الله كيف يصور لك اه يعني كيف انها تحاول ان تجذبه بسرعة - [00:17:29](#)

من ينحدر اليها وقالت هيتك هيتك وقلون للجارح اذا ارادوا اغراءه هيتك هيتي يعني الطير وكذلك يقال هيتك بالرجل وهوت به يعني صاح وداعاه فاذا على هذه القراءات الثلاث معناها اسرع هيتك - [00:17:58](#)

وهييت وهييت وهناك قراءة بالهمزة يعني يقولون هشام عنده وجهان هيئت وهيئت او يعني ابدال الهمزة ياء او هييت او هييت اثان القراءات يكون معناهما يعني الاستعداد والتهيؤ ان يقال بالامر هيئه - [00:18:27](#)  
اذا تهيأت او اذا هيأت الامر اذا هيأت هذا الامر او او نعم اذا تهيأت لهذا الامر اخذت العدة يعني استعد الانسان له وكذلك نهييت وهييت يعني انها تهيأت له - [00:19:09](#)

وهي امرأة جميلة وذات منصب وجمال وملك لك ان تخيل كيف كانت الزينة التي عليها من زينة وجمال وعطر وطيب وقالت هئت لك او هييت لك بمعنى التهيؤ وقالت هيتك لك - [00:19:34](#)

قال معاذ الله مع ما قالته وفعلته وخططت له قال معاذ الله لجأ الى الله اعتصم بالله قال معاذ الله وهذا يدلك على اخلاص يوسف عليه الصلاة والسلام وقوه ايمانه - [00:20:05](#)  
مراقبته لله تعالى مباشرة اول ما دعنته الفاحشة قال معاذ الله تذكر ربه جل وعلا قال معاذ الله ثم التفت الى حق سيده قال انه رب احسن مثواي انه رب - [00:20:28](#)

قال مجاهد يعني سيدى انهم كانوا يطلقون اه على السيد ربا وهذا اطلاق معروف حتى في زماننا حتى في شرعنا اه اذا كان غائبا  
يصح ان يقال عنه رب البيت كما يقال المرأة ربة البيت وفلان رب البيت فلان رب الدابة - 00:20:52

ليس هو خالقها لا انما المقصود الربوبية النسبية ان هو الذي يربىها يقوم على صلاحها ويطعمها مثلا رب الدابة. رب البيت هو الذي  
يقوم على اصلاح شؤون البيت هذا كلمة التربية بمعنى آن الكلمة رب بمعنى المربى والمصلح للشبيه - 00:21:20

فلا بأس يقال هذا في حال عدم خطاب هذا الشخص مباشرة فلان رب البيت لكن يكره ان يخاطب به لأن هذا قد يدخل في نفسه ماذا  
شيء من العلو لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اطعم ربك وضي ربك - 00:21:39

وليقل سيدى ومولاي اذا كان هذا في حال الخطاب نعم هذا مكروره. اما اذا كان في حال الغيبة كما يوجد هنا في قصة يوسف والان  
ليس امامه الملك ويتكلم عنه يقول انه ربى سيدى - 00:22:01

الذى يعني رباني هذه التربية اشتراطى. واحسن مثواي انه ربى احسن مثواي كما قال لامرأة اكرمي متواه فكيف اخون في اهله انه  
ربي احسن مثواي ثم نظر الى عاقبة المعصية انه لا يفلح الظالمون - 00:22:17

هذا ظلم لنفسى وظلم لسيدي انه لا يفلح الظالمون لا يفلح. الذى يظلم نفسه لا يفوز لا يجد شيئا من الفلاح والنجاح  
والسعادة في حياته انه لا يفلح الظالمون - 00:22:41

هل ارتدعت توقفت؟ لا هي لا تزال في هيجانها تلاحظ هنا الله تعالى يقول ولقد همت به وهم بها لأن هذا ايضا بعد محاولات يعني هنا  
يأتي اه هذا الموقف او هذا هذه اللحظة بعد محاولات هو ابتداء - 00:23:03

اه امتنع اشد الامتناع انه ربى وقال معاذ الله انه ربى احسن مثواي انه لا يفعل الظالمون فما تركته والان معه ما يستطيع الابواب  
مغلقة وهي معه فاخذت تراوده مرة بعد مرة بعد مرة - 00:23:37

وجاءت بعض الآثار في هذا ممکن نقرأ اه يعني هذا الاخوة يذكر على سبيل الاستئناس قال السدي كما روی هذا ابن جریر قالت له يا  
يوسف ما احسن شعرك؟ قال هو اول ما ينتشر من جسدي - 00:23:59

قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال وللتراب يأكله فلم تزل حتى اطمعته فهمت به وهم بها الى اخر ما ذكر يعني هذا غير مستبعد  
يعني ان هذا الموقف لما يقول ولقد همت بي وهم بها وجد منه الهم بعد الكلام الاول ما يأتي مباشرة - 00:24:20

لابد هناك اىش من يعني فاصل وهذا على طريقة القرآن كما عرفنا يعني يطوي بعظ الاحداث لوطوحها وفي تشويق ان هنا مثل يعني  
فترة حصل فيها ما حصل من مراودة امرأة العزيز لي يوسف - 00:24:43

ورغبته اغرته حتى وصل المشهد الى لحظة الضعف البشري يوسف الان ليس بنبي هذا قبل النبوة وهذا الاخوة لابد ان ننتبه له قوله  
الله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما. يعني النبوة كما عرفنا - 00:25:04

ثم قال وراودته هذا من باب عطف القصة على القصة باب عطف المشاهد كما عرفنا هذا ايضا الدرس الماظي وذكرنا هذا ايضا في  
قصة موسى عليه الصلاة والسلام في سورة القصص - 00:25:27

قريب من هذه الآية ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. لا هذا  
كان في شبابه واوتي النبوة بعد ان رجع من مدين - 00:25:41

هذا من باب عطف القصة على القصة وهنا انتهى الامر في ذلك المشهد ببيان نعمة الله عليه في اخر حاله. انتهى الامر. ثم ترجع القصة  
مرة اخرى بعد بيع في - 00:25:56

سوق مصر ماذا حصل له في القصر هذا الذي حصل طيب اذا هذا كان في حال شبابه كما عرفنا هو ليس بنبي في هذه الفترة لكن الله  
تعالى يحفظ انبائه من كبار الذنوب - 00:26:15

حتى قبل نبوتهم تكون سيرتهم عطرة قد يقع منهم شيء من الصغار كما هو معلوم لكن سرعان ما يتذرونها تكون هفوة تكون زلة اكل  
ادم من الشجرة عليه الصلاة والسلام - 00:26:35

وهكذا فيقول الله تعالى هنا ولقد همت به يعني هم ماذا هم عزيمة ولقد همت به وكلمة هم اما في اللغة العربية عجيبة يقولون ان هم

الثلج والشحم يعني ذاب - 00:26:55

والهاموم هو ما اذيب من السنام وما يسيل من الشحم اذا شوي الهاموم فكلمة هم تدل على ذوبان الشيء حتى يسيل بحرارة او شدة سبحان الله هذا الهم يعني الذي يكون في القلب - 00:27:17

الحزن او الهم يعني لما يأتي الانسان كأنه يذيب قلبه فكذلك هنا انه هذي درجات خاطر يخطر على النفس يمر بالقلب ثم يتحول الى حديث نفس يتعدد في نفس الانسان - 00:27:37

ثم يأتي الهم الهم يعني انه يرجح هذا الفعل انا اريد ان افعل كذا هذا الهم مع يعني حرارة وشدة لكن ايضا درجاته تتفاوت ثم بعده يأتي العزم يعني اذا قوي واشتد الهم ثم بعد العزم يقع الفعل. فمرأة العزيز همها هم ماذا - 00:27:55

كم عزيمة بل اشتد يعني همها وذاب قلبه يرحمك الله. ولقد همت به وهم بها هم يوسف ماذا نعم هذا تفسير اه نشأنا عليه ربما نتصور ان هناك تفسير اخر - 00:28:23

لهذه الاية ارجح من هذا التفسير. قل هم يوسف وهم خطوات خطر في ذهنه المعصية لكن تركها لله وذهب لكن اشكال الاخوة في هذا التفسير ان هذا التفسير يخالف تفسير السلف - 00:28:55

تفسير السلف لهذه الاية على خلاف هذا هنا الاخوة من باب الامانة وهذا كلام ربنا جل وعلا لا نفسره ما نحبه نحن او مما آآ تطمئن اليه نفوسنا وانما نتبع فيه القواعد - 00:29:16

المعروفة في علم التفسير كما تعرفون احسن طرق التفسير تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم بماذا بآثار الصحابة والتابعين وهنا ابن جرير رحمة الله ذكر في تفسيره آآ اثار السلف - 00:29:43

قال فاما ما كان من هم يوسف بالمرأة وهمها به فان اهل العلم قالوا في ذلك ما انا ذاكراه وذلك ما حدثنا وبدأ يسوق الاسانيد عن السلف رحمة الله في تفسير هذه الاية - 00:30:06

ونلاحظ الاخوة في هذه الاية ان السلف لا ينقلون روایات اسرائیلية بل هم قصدوا تفسير هذا اللفظ لان احدهم في الروایات يسأل يسأل عن هم يوسف فيجيب بهذا ولذلك الاخوة هذا التفسير - 00:30:35

هو الذي عليه السلف وليس له مخالف في هذه المسألة في تفسيرهم يوسف لانه ايضا هو هم عزيمة وحصل منه مبادئ الفعل لكن حفظه الله من الفاحشة وهذا ليس فيه - 00:30:59

طعن في يوسف عليه الصلاة والسلام ابدا لان الذي فعله ما يعدو ان يكون من صغائر الذنب ما وقع في الزنا وكما في السراء ابو هريرة رضي الله عنه قول الله تعالى - 00:31:22

والذين يجتنبون اللائم والفواحش الا اللهم ذكر مقدمات الزنا قال فاذا وقع الانسان في الزنا فهذه الفاحشة والكبيرة حصل بعض المقدمات لكن حفظه الله جل وعلا فهذا الهم هو الذي - 00:31:38

اه فسر به السلف رحمة الله تعالى هذه الاية لذلك قال ابن ابي مليكة قال عن ابن عباس سئل عن هم يوسف ما بلغ نلاحظ هنا هذا ترجمان القرآن يسأل - 00:32:00

عن هم يوسف ما بلغ قال حل الهميان يعني بدأ بالفعل من حل ملابسه لكن حفظه الله بعد ذلك وقال طبعا هناك الفاظ كثيرة لكن يعني من اراد ان يراجع التفسير فليراجع هذه الالفاظ ويقرأها - 00:32:16

انها استلقت له وجلس قريبا منها يعني مثل ما يعني اه يكون بين الرجل وامرائه لكن حفظه الله تعالى من الواقع في الفاحشة يقول ابن جرير رحمة الله تعالى فان قال قائل وكيف يجوز ان يوسف يوصف بمثل هذا وهو للهنبي - 00:32:42

طبعا هذا قبل نبوتك ما عرفنا لكن حتى قبل النبوة الله تعالى يحفظ انباءه من هذا قال آآ اختصر كلامه. قال ليكون من الله عز وجل على وجل اذا ذكر - 00:33:06

يعني هذا الموقف يجد في طاعته اشفاقا منها قال وليرفعهم الله موضع نعمته عليهم وكذلك ليجعلهم ائمة لاهل الذنب في رجاء رحمة الله وترك الايات من عفوه عنهم اذا تابوا - 00:33:20

قال واما اخرون من خالف اقوال السلف وتأولوا القرآن بارائهم فانهم قالوا في ذلك اقوالا مختلفة تأمل كيف ابن جرير ذكر ان  
الاقوال الاخرى انما هي اتباع للرأي فقط بدون بينة - [00:33:39](#)

يقول فقال بعضهم معناه ولقد همت المرأة بيوسف وهم بها يوسف ان يضرها هذا بعيد عن السياق وكذلك قال اخرون معنى الكلام  
ولقد همت به فتناها الخبر عنها يعني الكلام ينقطع هنا ولقد همت به - [00:34:01](#)

اسكت ثم قال ثم ابتدأ الخبر عن يوسف فقيل وهم بها لولا ان رأى برهان ربه يعني يكون معنى الكلام انه لولا رؤيته برهان ربي لهم بها  
لكنه رأى برهان ربه فلم يهم بها - [00:34:22](#)

قالوا الله منفي اصلا قال ابن جرير رحمة الله تعالى اه ويفسد هذين القولين ان العرب لا تقدم جواب ليلة جواب لولا قبلها العرب لا  
تقدمن جواب لولا عليها. يعني هذا في الغالب وان كان هناك بعض يعني الشواهد ممكنا ان يتعلق بها بعضهم - [00:34:43](#)

لكن الاخوة القاعدة ان القرآن يفسر على الذي عليه اه الغالب في لسان العرب والمشهور من لسان العرب فيقول لا تقول لقد قمت لولا  
زيد وانت تريد لولا زيد لقد قمت - [00:35:07](#)

قال هذا مع خلافهما جميع اهل العلم بتأويل القرآن الذين عنهم يؤخذ تأويله قال وآخرون منهم بل قد همت المرأة بيوسف وهم  
يوسف بالمرأة غير ان همها كان تمييلاً منها بين الفعل والترك لا عزما ولا اراده - [00:35:30](#)

قالوا ولا حرج في حديث النفس ولا في ذكر القلب اذا لم يكن معهما عزم ولا فعل يعني ايضاً ذكر هذا التفسير طبعاً هذا التفسير الان  
الاخير هو المشهور لأن ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله رجح هذا التفسير فتجد ان اكثر المعاصرین يمشون على هذا التفسير وهذا  
التفسير هو المشتهـر - [00:35:54](#)

لكن اخوة اذا اردنا تفسير السلف يقول هذا التفسير يخالف تفسير السلف الذين يؤخذ عنهم تفسير القرآن فسروا لهم بما  
عرفناه. وهذا يعني اذكر من ورد عنه هذا. ابن عباس بسانيد - [00:36:16](#)

ثم كذلك مجاهد رحمة الله تلميذ ابن عباس وكما تعرفون اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به والقاسم ابن ابي بزة ابو سعيد بن  
جبير وعكرمة كل هؤلاء تلاميذ ابن عباس - [00:36:33](#)

طبعاً من يرجح التفسير الآخر يقول هذه اسرائيليات ولا يجوز آآ يعني تفسير القرآن بها وهؤلاء السلف كانوا ينقلون ويرون  
الاسرائيليات هذا الاخوة في الحقيقة يعني فيه اسقاط لتفسير السلف - [00:36:55](#)

لابد ان نفرق بين رواية الاسرائيليات وبين الواحد منهم لما يفسر القرآن الان ما يمكن ان يسأل ابن عباس قل ما بلغ لهم يوسف ثم هو  
ينقل اسرائيليات لا تعتمد في التفسير. هذا بعيد - [00:37:16](#)

ثم تلاميذ ابن عباس يعني يتواردون على هذا التفسير ما ينکرون عليه ثم الذي يؤيد هذا ان العلماء من المفسرين المتقدمين كانوا  
يعتمدون على هذا التفسير يعني يقول الزجاج في تفسيره - [00:37:33](#)

معاني القرآن وعربه اكثر المفسرين حتى رأى صورة يعقوب ثم قال والذي عليه المفسرون انه هم بها وانه جلس منها مجلس الرجل  
من المرأة الا ان الله تفضل يعني عليه الى اخر ما قال - [00:37:53](#)

ثم قال ثم ايضاً ابن عطية لما ذكر التفاسير الاخرى آآ قال وهذا القول يرده لسان العرب واقوال السلف كذلك الثعلب ذكر الاثار الواردة  
عن السلف ثم قال فهذه اقاویل المفسرين من السلف الصالحين - [00:38:12](#)

والاخوة ما يصلح ان نظن بالسلف انهم آآ يرددون ما لا يليق بالأنبياء هذا غير صحيح السلف رحمهم الله هم اتقى واورع من ان ينقلوا  
شيئاً لا يجوز ان يفسر القرآن به - [00:38:36](#)

ولا تخيل ان كل ما ينقل او او ان هذه الروايات التي تنقل مثلاً انها يعني فيها طعن او ما يليق بالأنبياء هذا الاخوة ان فتح الباب  
للانسان ان يتكلم بعقله في مثل هذه الروايات ممكناً ان يطعن في احاديث صحيحة - [00:39:00](#)

يعني مثلاً الان حديث ان موسى عليه الصلاة والسلام ذهب ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر ثم اخذ موسى يركظ يجري  
خلف الحجر يقول ثوبى يا حجر ثوبى يا حجر وبنو اسرائيل ينظرون اليه وهو عريان - [00:39:24](#)

ثم اخذ الحجر وضربه حتى ظهر للحجر ندبا يعني اثار الضرب ممکن واحد يسمع هذی القصّة يقول ایش هذا هذا عبّت هذا لعب هذا باطن ما يليق هذا بالانبياء هذا الحديث صحيح البخاري - [00:39:47](#)

ماذا تفعل المسألة ما ترجع الى مجرد العقل يقول لا شوف هذا عقلي قبله ولا لا هذا الدين مبني على الاسناد ولو لا الاسناد لقال من شاء ما شاء هذا التفسير تفسير القرآن - [00:40:08](#)

من اعظم قواعده تفسير السلف اذا اردت ان تفهم القرآن الفهم الصحيح لا تتجاوز فهم السلف فهم اعلم الناس بالقرآن الكريم يشبه هذا الان معليش ويستطردنا لان هذا منهج في في التفسير - [00:40:26](#)

القصة المشهورة عن نبی الله داود مثلا وهل اتاك نبأ الخصم اذ تصور المحراب جاء عن السلف عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما قالا ما زاد داود على ان قال للرجل انزل لي عن امرأتك - [00:40:48](#)

وصحیح ان كان يريد امرأة رجل يتزوج بها وهذا كان جائزا بشریعته هذا تفسیر السلف لكن تجد للأسف الان يعني كثير من المعاصرین ابدا ينکر هذا التفسیر ولا هذا ما يليق بالانبياء - [00:41:06](#)

ثم القصّة تفقد روحها وحقيقةتها. اذا فسرت بمعنى اخر الانسان يقف عندما وقف عنده السلف انت لست اورع ولا اعلم من السلف حتى تترجح مثل هذا لكن نعم تنقل ما نقلوه - [00:41:25](#)

مع يعني بيان ان هؤلئه الانبياء عليهم الصلاة والسلام مقامهم محفوظ قد ينزل الواحد منهم زلة هفوة ثم سرعان ما يحفظه الله وبثبته كما حصل هنا في قصة يوسف فهذا الذي وقع من يوسف هو من باب الصغار - [00:41:47](#)

من باب الصغار هذا الرجل الصحابي الذي جاء عند النبي صلی الله عليه وسلم وقال يا رسول الله يعني اني يعني خلوت بأمرأة فقبلتها وفعلت كل شيء الا الجماع واعرظ عن النبي صلی الله عليه وسلم ثم انزل الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات - [00:42:07](#)

يعني ان هذا يذبحه الاعمال الصالحة لان من باب الصغار اذا كان عن هفوة وعن يعني زلة ثم سرعان ما تاب الانسان من ذلك وما اصر فهذا الذي حصل ليوسف عليه الصلاة والسلام - [00:42:30](#)

لما هم بها يقول الثعلبي لما نقل آآ يعني باقي يعني المعاني الاخرى الاقوال الاخرى يقول وهذه التأويلات التي حكيناها كلها غير قوية ولا مرضية لمخالفتها اقوال القدماء من العلماء - [00:42:46](#)

الذين يؤخذ عنهم التأويل وهم قد اخذوا عن الذين شهدوا التنزيل نعم قال وكما روی في الخبر الصحيح ان يوسف لما دخل على الملك واقررت المرأة وقال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخونه - [00:43:07](#)

وان الله لا يهدي كيد الخائنين. قال له جبريل عليه الصلاة والسلام ولا حين هممت بها يا يوسف؟ فقال عند ذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربی ان ربی غفور رحيم - [00:43:28](#)

هذه الاية كما سيأتي معنا بعد ذلك ايضا الوارد عن السلف انها من کلام يوسف بناء على هذا التفسير اذا انت الان اذا ما مشيت على اقوال السلف هنا ايضا - [00:43:45](#)

تأتي وتقع في الخطأ عندما تقرأ تلك الاية هناك ايضا باجماع السلف ان هذا الكلام من يوسف عامة السلف قالوا ان هذا الكلام من يوسف وما ابرئ نفسي هذا کلام يوسف - [00:44:04](#)

يقصد لها هم بما ابرئ نفسي اما اذا فسرنا القرآن يعني ارائنا اه يعني يطبع المعنى الحقيقي لكتاب الله جل وعلا يعني يضيع مراد الله تعالى ان تقرأ تفسيرا ليس هو مراد الله منها. من هذه الايات - [00:44:21](#)

الاخوة يعني يبعد الانسان عن فهم القرآن على حقيقته والمقصود من التفسير مقصود الاول قبل لطایف وقبل مناسبات وقبل كل شيء ان توقف على مراد الله تريده ان تعرف مراد الله من هذا الكلام - [00:44:43](#)

قبل ان تأخذ اي درس واي عبرة واي لطيفة ومناسبة هذا اول شيء هذا كيف تصل اليه؟ هذی احسن طرق التفسير من احسنهها تفسير القرآن باثار السلف هذا كذلك الواحد - [00:45:00](#)

لما ذكر الآثار قال فقال المفسرون الموثق بعلمهم المرجوع الى روايتهم يذكر الروايات تلاحظ قدماء هؤلاء كلهم يعني ممکن يعني من القرن الثالث الرابع تقريبا خامس هكذا ثم بعد ذلك - [00:45:22](#)

لما يعني دخل في التفسير يعني بعض اهل الكلام الذين ما يعتمدون في تفسيرهم على الآثار اصالة مما تريدي والرازي والمخشري وكذا كذا بدأ القول الآخر ينتشر ولذلك القول بانهم يوسف هم خطرات - [00:45:44](#)

هذا اصله عن ثعلب امام من ائمة اللغة نعم لكن كأنه وجه الاية ثم اعتمد الماتوريدي في تفسيره ثم اخذه يعني من جاء بعض المفسرين عن الماء تريدين هذا اصل هذا يعني اذا اردت سلف لهؤلاء هذا سلفهم - [00:46:04](#)

سبحان الله وانت عندك سلف ابن عباس والتابعون اترك هؤلاء يعني تأخذ بتفسير المتأخرین فهذا يعني وان كان هذا من ترجيح بن تيمية وابن القيم لكن لا شك ان السلف اجل واعظم قوله مقدم على كل احد - [00:46:26](#)

كائنا من كان هذا الاخوة والله اعلم يعني ما يتعلق بهذا الهم قال ولقد همت بي وهم بها سبحان الله هذا الاخوة يعني كيف ان القرآن يصور لنا حقيقة ما حصل - [00:46:44](#)

بكل صراحة لكن بادب العبارة من الله جل وعلا والستر على انبائه هم بها هذى لحظة ظعف النفس البشرية يوجد هذا فيه ابرة سيأتي معنا لكن سرعان ما يحفظ الله تعالى انبائه قال لولا ان رأى برهان ربه - [00:47:03](#)

الاخوة اه ترك يوسف للفاحشة في مثل هذا الموقف ربما يكون اعظم مدحه من التفسير الاخر انه همهم خطرات وترك مما يشتد الشهوة ويغلب الهوى وبدأ بمقدمات ثم بعد ذلك ينجزر ويترك لا شك ان المدح هنا اعظم - [00:47:31](#)

من هنا يظهر يعني قوته في اخلاصه وايمانه. وتوفيق الله تعالى له قبل ذلك هذا ايضا فيه مدح ليوسف لا كما يتصور بعضهم ان هذا ذم له ابدا قال قال الله تعالى لولا ان رأى برهان ربه. اذا عرفنا هذى جملة مستقلة عن ما تقدم - [00:47:59](#)

الجواب يكون ايش لولا ان رأى برهان ربه ايش ؟ لا لوقع الفاحشة لكن رأى برهان ربه فلم يقع ما هو البرهان ايضا تلاحظ الان انا اسألكم الان ايش هو البرهان - [00:48:22](#)

والغير معلوم نعم بعضهم وبعضهم يقول برهان اليمان الذي في قلبه شوف كيف يعني رأى برهانه الاصل رؤيا تكون رؤيا يعني واضحة حقيقة كذلك الذي جاء عن اثرة السلف رحمهم الله - [00:48:45](#)

جاء عن ابن عباس وبن جبیر ومجاهد وبن سیرین والحسن وقتادة وابي صالح وبن اسحاق تتبع عليه السلف قالوا رأى صورة ابيه يعقوب عاصرا على اصبعه يعظه وهذا من كرامة الله له - [00:49:10](#)

حفظ الله تعالى له لولا ان رأى برهان ربه عند وقع فظاهرت له صورة نبی الله يعقوب عليه الصلاة والسلام كما روی هذا ابن جریر يعني اثار كثيرة وان كان جاءت ايضا اثار لكن اقل - [00:49:31](#)

لانه رأى ولا تقربوا الزنا. مكتوب على الجدار ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وبعضهم يعني روی انه سمع صوت يا ابيه يعقوب يحذر من الزنا لكن الذي عليه اثار كثيرة - [00:49:47](#)

يعني اه هو هذا الذي ذكرنا انه رأى صورة ابيه يعقوب عليه الصلاة والسلام عابا على اصبعه يعظه وهذا الاخوة يعني قد يقال هو الاقرب لأن يعني عامة السلف عليه. وان كان ابن جریر يعني لما ذكر اقوال مختلفة في هذا ان هناك في - [00:50:05](#)

وان كان المخالف لهؤلاء اقل لكن قال نقول اذا هو برهان رأه يوسف على الحقيقة. شوف ما فسرها برؤية قلبية رؤية حقيقة رأى شيئا لكن الله اعلم به ولكن ما دام ان عدنا يعني غالب الآثار على انه رأى صورة ابيه فهذا يكون اقرب والله اعلم - [00:50:26](#)

قال لولا ان رأى برهان ربه نعم هنا هذه الاية حتى ما ننسى الجواب الذي يقول وهم بها لولا ان رأى برهان ربه بعضهم يستدل اية موسى ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها - [00:50:49](#)

ايضا هنا يعني ما يلزم ان يكون الجواب ما تقدم لا ان كادت لتبدى به ثم قال الله تعالى جملة مستقلة لولا ان ربطنا على قلبها يعني صرحت به لتكون من المؤمنين - [00:51:13](#)

وكذلك هنا الجواب محفوظ لولا ان رأى برهان ربه لوقع في بها لكن عصمه الله تعالى قال الله تعالى نعم وسبحان الله كان في ذهنه

فقط هذى الكلمة نسيتها طلعها في بالي - 00:51:34

اه طيب برهان اذا اردت ان تخرجها من المعجم في اي مادة تخرجها نريد الثالثي نعم يعني الحجة الغالبة الظاهرة الكلمة يعني ترجع ترجع الى شدة الوضوح. برهة نعم لكن مبالغة يقال برهان - 00:52:03

معلوم في زيادة الالف والنون قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين في قراءة المخلصين يعني سبحانه الله تأمل هنا هذا البرهان الذي رأه يعني ما سر كرامة الله عليه وتتبنته؟ - 00:52:40

ما السر في ذلك؟ قال كذلك يعني مثل ذلك التثبيت الذي ثبتناه لما اربناه البرهان مثل ذلك ايضاً نصرف عنه السوء والفحشاء يصرف عنه السوء والفحشاء يعني دائمًا كل ما يسوؤه - 00:53:02

آآ من يعني بعد ذلك من صفات الذنوب والفحشاء من يعني الكبائر والقبائح كالزنا لماذا الله تعالى يعني تعهد ان تكفل ان يصرف عنه السوء والفحشاء. قال انه من عبادنا - 00:53:25

المخلصين اخلاص الله فاخلاصه الله لنفسه فقال المخلصين وهذا يدل على ان من اعظم اسباب النجاة من الفاحشة الاخلاص لله كما سيأتي معنا في الفوائد قال انه من عبادنا المخلصين اخلاص الله فاخلاصه الله - 00:53:45

لنفسه ثم اه يعني مباشرة يوسف عليه الصلاة والسلام الان اراد ان يهرب منها ان يغادر هذا المكان قال واستبق الباب هي ايضاً لحقته واستبقا انظر الى يعني كل واحد يريد ان يصل الى الباب. هو يريد ان ينجو ان يخرج وهي تريد ان تدركه - 00:54:05  
لا تزال في شهوتها واستبق الباب وقدت قميصه من دبر ردت القد هو الشق طولاً. اذا كان الشق طولاً يسمى قد وقدت قميصه من دبر لانه هرب منها وهي لحقته - 00:54:34

وتقع المفاجأة والفال يا وجد سيدها لدى الباب المفاجأة هنا مباشرة شوف كيف هذى المرأة الماكرة يعني تجيب عن السؤال الذي يطرحه الموقف المريض مباشرة قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءاً - 00:54:55  
اهلك يعني زوجتك عن باب التأدب ما جزاء من اراد باهلك سوءاً هو اراد ما وقع شيء. ما جزاء من اراد باهلك سوءاً شف ادنى سوء الا ماذا قالت اولاً - 00:55:28

ان يسجن سبحان الله لانها لا تزال تريد منه الفاحشة وتخشى عليه من العقاب يعني الشديد يذهب عنها فاشارت اولاً بالعقاب المأمون في السجن ممكن ان تصل اليه مرة اخرى - 00:55:46

الا ان يسجن او عذاب اليم تجاهر يوسف عليه الصلاة والسلام بالحقيقة ودفع هذا الاتهام الباطل قال هي راودتنى عن نفسي صحيح هي التي بدأت هي راودتنى عن نفسي الان السيد متغير يصدق من - 00:56:05  
لجا الى رجل من خاصة اهله وشهد شاهد من اهله نعم ويقال كان ابن عمها اسف يعني اقصد الملك يقال كان ابن عمها وهذا من اهلها يقال من اهلها حتى يكون يعني - 00:56:28

ما يعني يظلمها الشاهد يكون من اهلها هذا الشاهد اختلفوا يعني في هل كان كبيراً او صغيراً لكن ورد حديث في اربع يعني اربعة تكلموا في المهد لكن الشيخ اللبناني يضعف يعني زيادة اه - 00:56:47

ان ان هذا كان منهم الشيخ اللبناني وثبت عن ابن عباس انه كان ذو لحية كان ذا لحية وكان رجلاً وكان من خاصة الملك وهذا الذي جاء عن كثير من السلف وان كان بعض السلف قالوا هو طفل صغير لكن انطقه الله - 00:57:08

قال وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل من الامام فصدقت وهو من الكاذبين لأن هو الذي يكون قد يعني هجم عليها وهي دفعته فلما دفعته شقت قميصه من قبل - 00:57:30

فتكون اذا هي الصادقة فصدقته من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين لأن هو الذي ايش هرب منها وهي لحقته فقدت قميصه فشققت قميصه اذا - 00:57:57

فكذبت وهو من الصادقين. قال فلما رأى قميصه قد من دبر هذه القرينة الواضحة قال انه من كيدك. قال انه من كيدك. يعني تبين عزيزي مصر ان امرأة هي التي راودت يوسف قال انه من كيدك. ان كيدك عظيم - 00:58:14

ان كيدك ان عظيم يعني هذا فيه توبيخ لهذه المرأة كيف تكيدن وكيد النساء عظيم ان كيدك عظيم لكن هذا الكلام قد يعجب النساء  
بالعكس ان كيدك عظيم والتفت الى يوسف قال يوسف اعرض عن هذا - [00:58:42](#)

اسكت لا تخبر به احدا واما امرأته قال واستغفري لذنبك حتى لو كان الكفار يعرفون الله تعالى واستغفري لذنبك انك كنت من  
الخاطئين. لأن الزنا معروف ان الفاحشة في كل الشرائع - [00:59:07](#)

استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين هنا تلاحظ ان السيد كان كما قال ابن كثير لين العريكة يعني ما وبخه هذا موضوع كبير كيما  
اخراجت الغيرة هذا موضوع يعني يفجر قلب الرجل - [00:59:28](#)

ويشير غيرته ربما يعاقب يعني زوجته عقابا شديدا لكن قالوا كما قال ابن كثير كان لين العريك سهلا او انه عذرها لانها رأت ما لا صبر  
لها عنه وكذلك الاخوة ايضا هذا ربما يكون من طبيعة اهل هذه الطبقة المترفة - [00:59:50](#)

الاغنياء في قصورهم كذا اصلا هم بعيدين عن دين وعن صلاح واستقامة فماذا تتوقع ان يكون اه جواد القصر كيف تكون؟ يكون  
فيها قلة يعني المروءة او قلة يعني الحفاظ على مثلا - [01:00:17](#)

اه يعني اه او مثلا نقول اه يكون فيها شيء من جو الشهوات والغرائز هذا موجود يعني الجواري والنساء وكذا لذلك يعني كانت ردة  
فعله يعني بهذه البرودة واهم شيء عند هذه الطبقة يعني ستر فضائح الزنا او كذا يعني - [01:00:37](#)

اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين خلاص اهم شيء هو السمعة والظواهر ما يعنون يعني الصلاح صلاح الباطن  
آآ هنا نذكر نختتم بهذه الفوائد آآ من الفوائد الاخوة - [01:00:58](#)

آآ الصبر على معصية الله جل وعلا مع شدة الفتنة والغرائز وهذا المثال عندنا في قصة يوسف مثال رائع الصبر والعفاف حتى لو  
فسرنا الهم بما فسرنا به كما قال السلف لكن يبقى - [01:01:19](#)

النموذج رائع في العفاف مع شدة الشهوة وغلبة الهوى ترك هذا لله جل وعلا بتثبيت من الله جل جلاله فانظر هنا كيف ان الدواء كلها  
تجمعت على يوسف كان كما عرفنا شابا عزبا غريبا لا يخاف الفضيحة مملوك - [01:01:40](#)

المملوك لا يأنف مما يأنف منه الحر. والمرأة سيدته وكانت ذات منصب وجمال وهي التي دعته وراودته مراودة تامة بعبارات لطيفة  
وتهيأت له وتزيئت وهو في بيتها وغلقت الابواب واتته بالرغبة - [01:02:01](#)

كل هذا مع تجمع هذه الدواعي الله تعالى ثبته وصبر يوسف على هذه الفاحشة وهذه الفتنة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم - [01:02:21](#)

شاب رجل دعته امرأة ذات منصب ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله نعم وهكذا الاخوة يعني ينبغي على يعني الشباب اليوم  
والفتيات ان لا يعني ينجرف وراء الشهوات والمعاصي والزنا - [01:02:40](#)

وبعض الشباب ان قلت له قال آآ ماذا نفعل الواقع هكذا والشهوات منتشرة والنساء المتبرجات يعني ينتشرن في كل مكان وما  
يستطيع الانسان ابدا ان يصبر في هذا الزمان نقول لا - [01:03:03](#)

الله تعالى ما يمكن ان يكلف الانسان فوق طاقتة نعم فتنته يعني لكن اين الایمان؟ اين الصبر؟ اين جهاد النفس لابد للمسلم ان يجاهد  
نفسه ثم كذلك من الفوائد يقولون - [01:03:22](#)

المرأة غالبا هي التي تبدأ يعني بالمراودة ذلك قال وراودته وكذلك في آآ سورة النور قال الزانية والزاني اما في السرقة قال والسارق  
والسارقة فعل يعني المرأة ان تتقي الله تعالى في نفسها وفي مجتمعها وتعرف انها اذا خرجت متبرجة فما تدرى كيف تبعث السهام  
المسمومة في قلوب - [01:03:42](#)

شاب ربما تكون سببا في الفتنة حتى لو ما حصل شيء من الفاحشة ممكن ان تمرض قلب فلان او فلان سيكون سببا في يعني آآ  
ضعف ايمانه ومرض قلبه طيب بالنسبة لقول الله تعالى - [01:04:12](#)

آآ ان كيدك عظيم هل يقال كيد النساء اعظم من كيد الشيطان لأن الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفة ويقول هنا ان كيدك  
عظيم هل هذا صحيح ليس بصحيح لماذا - [01:04:31](#)

هنا كلام السيد آآ كلام زوجه يقول ان كيدك عظيم لما حصل من كيد المرأة بالفعل ويقول الزمخشري وانما استعظام كيد النساء لانه  
وان كان في الرجال الا انه الطف كيدا وانفذ حيلة ولهن - 01:04:54

ان في ذلك نية يعني تألف في الامر ورفق وبذلك يغلبن الرجال من هذا جاءت العظمة هنا اما هناك كانت المقابلة بين يعني كيد  
الشيطان ويعني كيد الله تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت - 01:05:14

وقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا والشيطان هو الذي يزيّن للمرأة ويفتنها مثل ما ورد في الاثر اذا خرجت المرأة  
استشرفها الشيطان نعم على المرأة اذا ان تحذر كل الحذر تعرف ان عليها يعني امانة في رقبتها امانة عظيمة - 01:05:38

وهي ان تتحلى بالعفاف والطهر والحجاب حتى يحفظ المجتمع وفي المقابل ايضا نقول ايضا يجب على الرجل ان يحفظ نفسه  
ويغض بصره كذلك الاخوة من الفوائد الحذر من الخلوة بالنساء - 01:06:04

تلحظ ان هذا الامر ما حصل يعني في الفتنة هنا الا لما خلت بيوسف وغلقت الابواب الخلوة امرها خطير جدا الاخوة كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - 01:06:24

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمو الموت يعني قريب الزوج اذا دخل على امرأة زوجه او النساء او كذا ربما يقع ما لا تحمد عقباه  
وقيل لاعرابية لم زنيت بعدك؟ وهي شريفة وما زنت في حياتها بحر. فكيف تزني بعد - 01:06:44

وقال الطول السواد وقرب الوساد قلوا السواد وقرب الوساد الاقتراب والخلوة تكسر الحاجز النفسية والحياة ارفع سترا الحياة بعد  
ذلك ربما يزيّن الشيطان لهم ويسهل هذا كذلك ينبغي على يعني النساء والرجال ان - 01:07:07

يجتنبوا هذا الامر غاية الاجتناب اليوم يمكن رجل يجلس بجانب امرأة وخلاص عمله وحياته كلها هكذا هذا لا يليق لا يجوز فهذا قد  
يسهل المعصية الفاحشة في نفسه كذلك الاسباب التي ابعدت يوسف عليه الصلاة والسلام عن المعصية - 01:07:36

الوقوع في الفتنة. اولا قوله معاذ الله نريد ان يعني نعدد هذه الاسباب سنستفيد منها معاذ الله يعني مراقبة الله وخشية الله الاعتصام  
بالله واللجوء اليه ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد ابدا. ولكن الله يذكر من يشاء - 01:08:06

اما على العبد دائمًا ان يلتجأ الى الله. لا تقول لا انا انجو من المعاصي بایمانی وانا طالب علم وانا شيخ مستحيل ان اقع في هذا لا  
تأمن على نفسك - 01:08:31

مهما بلغت في الایمان يا من الجأ الى الله اسأل الله التثبيت اولا معاذ الله ثم ايضا معرفة الجميل انه رب احسن مثوابي وهكذا المسلم  
يعني يعرف الجميل للناس ولاخوانه لاخواته - 01:08:43

حتى لو ما كان بينه وبينهم يعني معروف في النهاية هذه اختك في الله كيف يعني تعتمدي على عرضها لذلك ذلك الشاب الذي  
جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اذن لي في الزنا - 01:09:05

انظر كيف النبي صلى الله عليه وسلم يعني اثار عاطفته مع خطاب العقل قال اترضاه لامك يعني صاعقة على هذا الرجل قال لا قال  
ولا الناس يرثون لامهاتهم. اترضاه لابنته؟ اترضاه لاختك؟ اترضاه اترضى اترضى - 01:09:20

ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره ودعا له زال هذا من قلبه ثم كذلك يعني كراهية الظلم كما عرفنا هذا اعتداء على  
اعراض الناس انه لا يفلح الظالمون - 01:09:43

وانا دائمًا يعني اكرر هذا المثال. اذكر يعني شاب جاني هنا في المسجد يقول يا شيخ اتمنى ان تتبلعني الارض اتمنى ان اموت خير ان  
شاء الله هون على نفسك - 01:10:02

قال للان الان زنيت وجيئت صليت العشاء هكذا قال طيب السؤال قال لي شيخ دلني على محكمة على شيء يطهروني. انا اريد ان  
اطهر لا تستر على نفسك الى الله واصدقه وكلمته المهم لكن اقول في نفسي وبين اللذة واللي كان يبحث عنها - 01:10:18

زعلت يا لذة موهومة مؤقتة ثم تنقلب الى غم وحسرة واللم في القلب كذلك من يعني الاسباب في حفظ العبد من المعصية حفظ الله  
له. توفيق الله تعالى لعبد لولا ان رأى برهان ربه - 01:10:40

وممكن ان هنا من باب الاشارة نقول قد يكون هذا البرهان ايضا برهانا ايمانيا ليس من باب تفسير الایة وانما ايش؟ من باب ما يحفظ

العبد من المعاصي ان الله تعالى احياناً سبحانه الله يقذف في قلب العبد - [01:11:04](#)  
فجأة انقبضاً عن المعصية فاتركها هذا من اثار ايمانك ان الذين امنوا عن الصالحات يهديهم ربهم بایمانهم من بركة طاعتك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. ليست الشدة فقط هي المصائب. الشدة عند شدة الفتنة. كنت تقوم الليل - [01:11:21](#)  
كنت اصوم كنت اذكر الله كنت اقرأ القرآن فيحفظك الله تعالى يبعث في قلبك مراقبته جل وعلا كما قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [01:11:44](#)

كذلك ايضاً قال انه من عبادنا المخلصين تحقيق العبودية والتوحيد هذا اعظم ما يحفظ العبد من المعاصي بعد توفيق الله تعالى له انه من عبادنا المخلصين يوسف لا شك قلبه كان خالصاً لله - [01:11:59](#)

ليس معنى هذا ان الانسان ما يزن؟ الانسان يزن لكن قلبه كان خالصاً ليس في مكان المعصية اخلاص قلبه لله. وامتلاً قلبي من محبة الله. فلما جاء داعي المعصية ليدخل في قلبه محبة هذه المرأة وفعل الفاحشة ما وجد مكاناً في قلبه - [01:12:22](#)  
وان يعني حصل شيء لكن سرعان ما اندفع بتوفيق من الله تعالى باخلاصه عليه الصلاة والسلام كذلك ولذلك يعني تأمل في حديث الولي كيف يحفظ الله اولياءه بل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه فاذا احبته - [01:12:45](#)  
كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به من تفسير هذا الحديث يقولون هذا يعني من توفيق الله لعبدة ان يحفظ سمعه ويحفظ بصره كذلك من الفوائد ان القراءن يعمل بها عند الاشتباه. وعدم وجود الدلة - [01:13:08](#)

هذا وبين نعم القميص وشهد شاهد من اهله ان كان قميصه هو ما اعتمد على بينة وشهود ودليل واضح لا. اعتمد على قرينه في هذه القرينة قوية بالفعل - [01:13:30](#)

فممكناً الاعتماد على القراءن عند الاشتباه وعدم الدلة لذلك يعني جاءت اه تعرفون القسامه في الفقه يعني اذا وجد انسان مقتول ما رأينا من قتله لكن كانت بينه وبين فلان عداوة - [01:13:48](#)

في نفس الوقت رؤيا فلان وفي يده مثلاً سكيناً وهو خارج من قريب من هذا المكان الذي حصلت فيه حادثة القتل طيب هذى القرينة كيف نقتل فلان لاجل هذا لاجل ان ان مجرد هذه القرينة تأتي هنا القسامه. يقسمولي المقتول خمسين يميناً ان فلان قتله. لوجود القرية - [01:14:08](#)

اعتمادهم على القرينة واذا يعني رأى هذه الايمان خمسين يميناً كيف يردها اذا اراد اذا كان صادقاً ما ما قتله يخلف خمسين يميناً لما قتله او يخلفونهم اولياءه خمسين يميناً هو ما قتل - [01:14:36](#)

فاذا اقر يؤخذ يقتل اما اذا لم يقر وخلفوا خمسين يميناً تدفع الايمان. المهم فهذا ايضاً اعتماد على القراءن في البداية اه كذلك قد يقال انه يعني تساهل الرجل في بيته وفساد يعني خلقه - [01:14:57](#)

مدعاة لفساد اهل بيته تلاحظ العزيز هنا ما ابدي غيرة على اهله؟ يوسف اعرض عن هذا واستغفر لذنبك اني كنت من الخاطئين وخلاص هذا يدل على يعني شيء من الفساد عنده. فوجد هذا الفساد في اهله - [01:15:21](#)

ولذلك يعني ينبغي على اه الرجل ان يكون حريصاً على نفسه اولاً حتى يعني يحفظ له بيته ان يكون هو قدوة لاهل بيته كذلك من الفوائد ان المعصية ذل - [01:15:41](#)

المعصية ذل انظر في هذه المرأة هي ملكة وسيدة وسبحان الله انظر الى ذل المعصية هي التي تلتحق يوسف وتراوده مرة بعد مرة تقود قميصه شوف كيف ذل المعصية مع ان ملكة او سيدة - [01:16:04](#)

فهكذا المعصية فيها ذل وهكذا الاخوة كل من اصر على معصية من المعاصي يكون ذليلاً لهذه المعصية فلان قلبه معد لامرأة ما يستطيع ان يعيش الا اذا كلها اصبح بينه وبينها علاقة وصلة والعياذ بالله - [01:16:29](#)

واخر قلبه للمال واخر لي ايجارات العقارات لتعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المعصية يدل والله العزة ولرسوله وللمؤمنين قال ايضاً من الفوائد - [01:16:49](#)

كلبني ادم خطاء خير الخطائين التوابون هذا يروى حديث وان كان فيه نكارة بسنده لكن يعني اه معناه صحيح الانسان ليس

معصوما حتى الانبياء قبل نبوتهم او قد يبتلون حتى بعد النبوة قد يبتلى - 01:17:08

النبي وقد يبتلى بمخالفة. لكن ما تكون مخالفة الانبياء شنيعة؟ ما تكون كبيرة وما تكون عن تعمد واصرار وانما تكون هفوة نفس بشريه وزلة يعني تغمر وتغفر في تغتاب في يعني بحور حسناتهم - 01:17:29

والله اعلم نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ومن باب اللطائف نختم بالفائدة هذى في الرسم او هنا قال ايش والفالله اعلم يا سيدها لدى الباب بالف هكذا ممدودة - 01:17:49

في سورة غافر اذ القلوب لدى الحناجر مرسومة ايش بالف مقصورة لدى الحناجر كاظمين فهنا يعني من لطائف ما ادرى يقولون والفالله اعلم يا سيدها عند الباب يعني جاءت الف كانها فاصلة بين السيد وبين - 01:18:12

آآ المرأة ويوفى ما كان بذلك القرب يعني هو كان خلف الباب اول ما فتح الباب وجد وجد السيد آآ لكن في سورة غافر لا ليس هناك فاصل اذ القلوب لدى الحناجر - 01:18:40

ما رسمت الف يعني ممدودة وانما يعني مقصورة لأن القلوب التصقت الحناجر يعني ليس هناك فاصل بينه وبينها بين الحناجر والله اعلم. يعني هذا من اللطائف في الرسم والله اعلم - 01:19:00

كذلك نسينا من الاسباب او نسيت ان اذكر هذا هذا سبب مهم في الحقيقة او لما قال واستبق الباب يقول ايضا الاجتهاد والهرب من الفتنة الهرب من الفتنة الان بعض الشباب يشتكي يقول انا في فتنه وانا دائمًا يعني ارجع للمعصية كلما تبت. طب انت ماذا تفعل - 01:19:22

لما تتوب هل تترك الذهاب الى اماكن الاختلاط هل تفر من الفتنة بدينك امن حalk واحد بعد التوبة وقبل التوبة. هذا الذي يجعل الانسان يرجع الى الذنب لكن لو علم ان التوبة امر خطير امر عظيم. معنى التوبة انك انت ترجع الى الله وترى ان تنجو من النار. تخيل لو ان هناك نار محرمة - 01:19:46

وانت ترى ان تنجو منها كيف تفعل؟ فسر تركض تجري جري شديدا لذلك الذي يتوب الى الله يفر بدينه من الفتنة اذا اردت ان تعص من الذنوب والمعاصي لابد ان تفر من الفتنة - 01:20:12

لذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة قال قال من نجاة قال امسك عليك لسانك وليس لك بيتك الذي يجلس في بيته يكون حفظ نفسه من كثير من الفتنة - 01:20:30

تخرج الان ترى امرأة ترى مفاتنها حتى لو كانت اول نظرة حتى لو كان معفو عنها لكن ربما يأتي الشيطان يزين لك ينقص ايمانك تجد بعد ذلك يعني قلبك ما يخشى - 01:20:47

تجد ضيقا في نفسك كل هذا بسبب هذه المعاصي لكن احفظ ايمانك في بيتك وليس لك بيتك وابكي على خطيبتك. في بيتك ماذا ستفعل قرآن تعلم علم تقرأ كتابا تصلی تذكر الله - 01:21:02

احفظ ايمانك اما اذا خرج الانسان بلا حاجة ويحول ويصون في هذه الدنيا للفتنة نسأل الله تعالى ان يعفو عننا ويغفر لنا. اسمحوا لي على الاطالة اليوم لكن اردنا ان ننهي هذا المقطع - 01:21:18

ما ادرى من كان عنده يعني فائدة ولا شيء اي احسنت نعم ممكن نعم ايجاد في القرآن وبين في مواضع ثانية سنقارن ان الالف يعني لها شوف بس لها وحدة - 01:21:37

الله اعلم يعني هنا يعني تلاحظ يعني اصلا اذا يعني نظرنا من ناحية اللفظ نرى التوكيدات الكثير في الجملة انك كنت يعني ان واياضا يعني كان هذا في كينونيتها - 01:22:36

هذا كله توكيدات ما قال حتى انك كنت خاطئة مثلا. قال من الخاطئين؟ يعني في زمرة الخاطئين وهذا ابلغ في التشنيع كأنها تصاحبهم وهي في زمرةهم انك كنت من الخاطئين - 01:23:04

تناسب الله على من يعني يأتي ب ايضا ما فيه يعني توکید طبعا خاطئين نسينا ذكر الخاطئين ليس من الخطأ وانما هو ايش من الخطأ فرق بين الخطأ والخطأ الخطأ ربنا، لا تؤاخذن نسينا او اخطأنا - 01:23:22

اخطأ خطأ لكن خطأ يعني تعمد فعل الذنب خطيبة خطأ خطيبة والاسم الفاعل قال خاطئ ان من الثاني خلاف اه يعني اه الرباعي  
اخطأ مخطئ المخطئ معفو عنه. اما الخاطئ غير معفو عنه - [01:23:44](#)

ان تعمد فهنا والله اعلم يعني كأنها الالف هنا يعني فيها معنى القوة خاطئين فيها توكيده لمعنى الخطأ وتعمد الذنب يعني بصراحة انها  
يعني يعني تعمدت هذا وفعلته بقوة فاثببت الالف الله اعلم - [01:24:07](#)

اذا عندك شيء الله اعلم الالف الخنجرى صحيح. هنا صحيح يمكن يكون هذا المعنى من باب التشنيع يعني الله اعلم جزاكم الله خير  
اللهem وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:24:32](#)